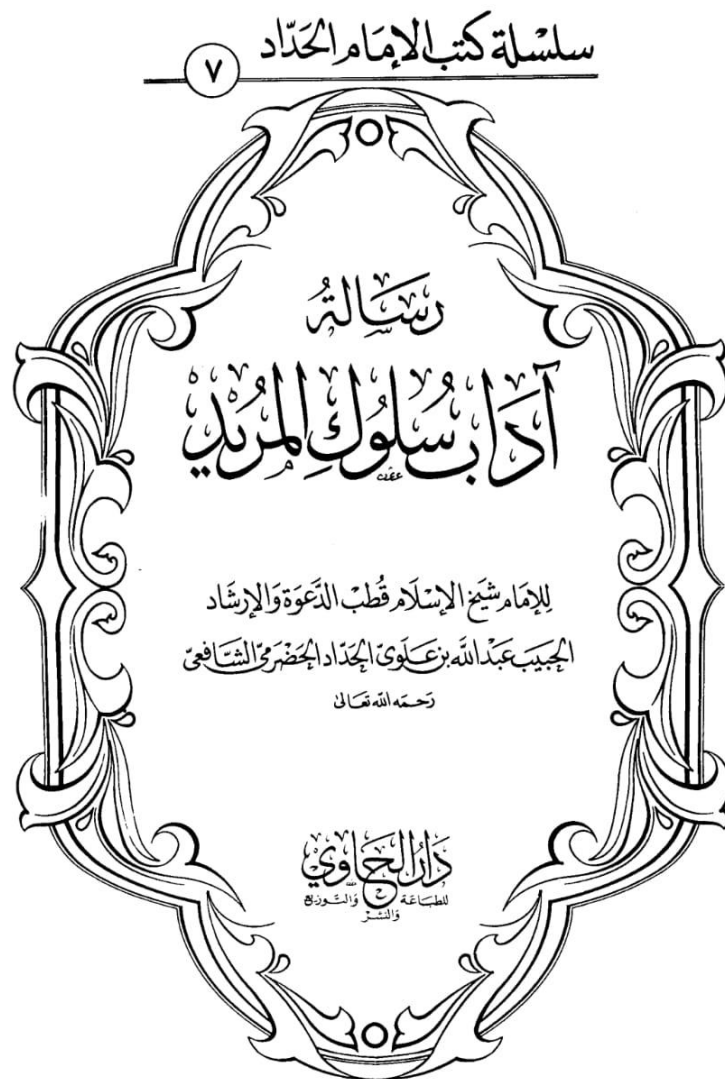


LAMPIRAN

Lampiran 1

Gambar sampul kitab yang diteliti



فصل

وَلتَكُنْ لَكَ - أَيُّهَا الْمُرِيدُ - عِنَايَةٌ تَامَّةٌ
بِصُحْبَةِ الْأَخْيَارِ وَمُجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ
وَكَنْ شَدِيدَ الْحِرْصِ عَلَى طَلَبِ شَيْخٍ صَالِحٍ
مُرْشِدٍ نَاصِحٍ، عَارِفٍ بِالشَّرِيعَةِ، سَالِكٍ
لِلطَّرِيقَةِ، ذَائِقٍ لِلْحَقِيقَةِ، كَامِلٍ الْعَقْلِ وَاسِعِ
الصَّدْرِ، حَسَنِ السِّيَاسَةِ عَارِفٍ بِطَبَقَاتِ النَّاسِ
مُمَيِّزٍ بَيْنَ غَرَائِزِهِمْ وَفِطْرِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ.
فَإِنْ ظَفِرْتَ بِهِ فَأَلْقِ نَفْسَكَ عَلَيْهِ وَحَكِّمَهُ
فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ وَارْجِعْ إِلَى رَأْيِهِ وَمَشُورَتِهِ
فِي كُلِّ شَأْنِكَ وَاقْتَدِ بِهِ فِي جَمِيعِ أَعْيَالِهِ وَأَقْوَالِهِ
إِلَّا فِيمَا يَكُونُ خَاصًّا مِنْهَا بِمَرْتَبَةِ الْمَشِيخَةِ،
كَمُخَالَطَةِ النَّاسِ وَمُدَارَاتِهِمْ وَدَعْوَةِ الْقَرِيبِ
وَالْبَعِيدِ إِلَى اللَّهِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَتَسَلِّمَهُ لَهُ،

وَلَا تَعْتَرِضْ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أحوَالِهِ لِأَظَاهِرًا
وَلَا بَاطِنًا وَإِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ مِنَ الْخَوَاطِرِ
فِي جِهَتِهِ فَاجْتَهِدْ فِي نَفْيِهِ عَنْكَ فَإِنْ لَمْ يَنْتَفِ
فَحَدِّثْ بِهِ الشَّيْخَ لِيُعَرِّفَكَ وَجَهَ الْخَلَاصِ مِنْهُ،
وَكَذَلِكَ تُخْبِرُهُ بِكُلِّ مَا يَقَعُ لَكَ خُصُوصًا
فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالطَّرِيقِ .

وَاحْذَرِ أَنْ تُطِيعَهُ فِي الْعَلَانِيَةِ وَحَيْثُ تَعَامُرُ
أَنَّهُ يَطَّلِعُ عَلَيْكَ وَتَعْصِيهِ فِي السِّرِّ وَحَيْثُ لَا
يَعَامُرُ فَتَقَعُ فِي الْهَلَاكِ .

وَلَا تَجْتَمِعْ بِأَحَدٍ مِنَ الْمَشَائِخِ الْمُنْظَاهِرِينَ
بِالتَّسْلِيكِ إِلَّا عَنِ إِذْنِهِ ، فَإِنْ أَذِنَ لَكَ فَاحْفَظْ
قَلْبَكَ وَاجْتَمِعْ بِمَنْ أَرَدْتَ وَإِنْ لَمْ يَأْذِنْ لَكَ
فَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ آثَرَ مَصْلَحَتَكَ فَلَا تَتَّهَمُهُ وَتَنْظُرْ بِهِ
الْحَسَدَ وَالغَيْرَةَ ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَصُدَّرَ عَنْ أَهْلِ
اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ مِثْلُ ذَلِكَ .

وَاحْذَرِ مِنْ مُطَالَبَةِ الشَّيْخِ بِالْكَرَامَاتِ

وَالْمُكَاشَفَةِ بِخَوَاطِرِكَ فَإِنَّ الْغَيْبَ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا
 اللَّهُ ، وَغَايَةُ الْوَلِيِّ أَنْ يُطْلِعَهُ اللَّهُ عَلَى بَعْضِ
 الْغُيُوبِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ، وَرُبَّمَا دَخَلَ الْمُرِيدُ
 عَلَى شَيْخِهِ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُكَاشِفَهُ بِخَاطِرِهِ
 فَلَا يُكَاشِفُهُ وَهُوَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ وَمُكَاشِفٌ بِهِ
 صِيَانَةً لِلسَّرِّ وَسِتْرًا لِلْحَالِ فَإِنَّهُمْ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى كِتْمَانِ الْأَسْرَارِ
 وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ التَّظَاهُرِ بِالْكَرَامَاتِ وَالْخَوَارِقِ
 وَإِنْ مَكِنُوا مِنْهَا وَصَرَّفُوا فِيهَا .

وَأَكْثَرُ الْكَرَامَاتِ الْوَاقِعَةِ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ
 وَقَعَتْ بِدُونِ اخْتِيَارِهِمْ ، وَكَانُوا إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِمْ
 شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ يُوصُونَ مَنْ ظَهَرَ لَهُ أَنْ لَا يُحَدِّثَ
 بِهِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا ، وَرُبَّمَا أَظْهَرُوا مِنْهَا
 شَيْئًا اخْتِيَارًا لِلْمَصْلَحَةِ تَزِيدُ عَلَى مَصْلَحَةِ
 السَّرِّ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّيْخَ الْكَامِلَ هُوَ الَّذِي يُفِيدُهُ

بِهِمَّتِهِ وَفِعْلِهِ وَقَوْلِهِ وَيَحْفَظُهُ فِي حُضُورِهِ وَعَيْبَتِهِ .
 وَإِنْ كَانَ الْمُرِيدُ بَعِيدًا عَنْ شَيْخِهِ مِنْ حَيْثُ
 الْمَكَانُ ، فَلْيَطْلُبْ مِنْهُ إِشَارَةَ كَلِمَةٍ فِيمَا يَأْتِي مِنْ
 أَمْرِهِ وَيَتْرُكُ . وَأَضْرُ شَيْءٌ عَلَى الْمُرِيدِ تَغْيِيرُ
 قَلْبِ الشَّيْخِ عَلَيْهِ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَى إِصْلَاحِهِ
 بَعْدَ ذَلِكَ مَشَايِخُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَمْ
 يَسْتَطِيعُوهُ إِلَّا أَنْ يَرْضَى عَنْهُ شَيْخُهُ .
 وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْمُرِيدِ الَّذِي يَطْلُبُ شَيْخًا
 أَنْ لَا يَحْكِمَ فِي نَفْسِهِ كُلَّ مَنْ يُذَكِّرُ بِالْمَشِيخَةِ
 وَتَسْلِيكِ الْمُرِيدِينَ حَتَّى يَعْرِفَ أَهْلِيَّتَهُ وَيَجْتَمِعَ
 عَلَيْهِ قَلْبُهُ ، وَكَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْخِ إِذَا جَاءَ
 الْمُرِيدُ يَطْلُبُ الطَّرِيقَ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِهَا مِنْ قَبْلِ
 أَنْ يَخْتَبِرَ صِدْقَهُ فِي طَلَبِهِ ، وَشِدَّةَ تَعَطُّشِهِ إِلَى
 مَنْ يَدُلُّهُ عَلَى رَبِّهِ .
 وَهَذَا كُلُّهُ فِي شَيْخِ التَّحْكِيمِ ، وَقَدْ
 شَرَطُوا عَلَى الْمُرِيدِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ كَالْمَيْتِ بَيْنَ

يَدَيِّ الْغَاسِلِ وَكَالطِّفْلِ مَعَ أُمَّهِ ، وَلَا يَجْرِي
 هَذَا فِي شَيْخِ التَّبَرُّكِ ، وَمَهْمَا كَانَ قَصْدُ
 الْمُرِيدِ التَّبَرُّكَ دُونَ التَّحْكِيمِ فَكُلَّمَا أَكْثَرَ
 مِنْ لِقَاءِ الْمَشَايخِ وَزِيَارَتِهِمْ وَالتَّبَرُّكَ بِهِمْ
 كَانَ أَحْسَنَ .

وَإِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُرِيدُ شَيْخًا فَعَلَيْهِ بِمِلَازِمَةِ
 الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ مَعَ كَمَالِ الصَّدَقِ فِي الْإِلْتِجَاءِ
 إِلَى اللَّهِ وَالْإِفْتِقَارِ إِلَيْهِ فِي أَنْ يُقَيِّضَ لَهُ مَنْ
 يُرْشِدُهُ ، فَسَوْفَ يُجِيبُهُ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ ،
 وَيَسُوقُ إِلَيْهِ مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ مِنْ عِبَادِهِ .

وَقَدْ يَحْسِبُ بَعْضُ الْمُرِيدِينَ أَنَّهُ لَا
 شَيْخَ لَهُ فَتَجِدُهُ يَطْلُبُ الشَّيْخَ وَلَهُ شَيْخٌ
 لَمْ يَرَهُ ، يُرَبِّيهِ بِنَظَرِهِ وَيُرَاعِيهِ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ
 وَهُوَ لَا يَشْعُرُ ، وَعِنْدَ التَّنَاصُفِ مَا ذَهَبَ
 إِلَّا الصَّدَقُ ، وَإِلَّا فَالْمَشَايخُ الْمُحَقِّقُونَ مَوْجُودُونَ ،
 وَلَكِنْ سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ الدَّلِيلَ عَلَى

تَمَمَةٌ

وَإِذَا أَرَدْتَ - أَيُّهَا الْمُرِيدُ - مِنْ شَيْخِكَ أَمْرًا
أَوْ بَدَأَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَا يَمْنَعُكَ إِجْلَالُهُ
وَالتَّادِبُ مَعَهُ عَنْ طَلَبِهِ مِنْهُ وَسُؤَالِهِ عَنْهُ ،
وَتَسْأَلُهُ الْمَرَّةَ وَالْمَرَّتَيْنِ وَالثَّلَاثَ ، فَلَيْسَ
السُّكُوتُ عَنِ السُّؤَالِ وَالطَّلَبِ مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ ،
اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُشِيرَ عَلَيْكَ الشَّيْخُ بِالسُّكُوتِ
وَيَأْمُرَكَ بِتَرْكِ السُّؤَالِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْكَ
امْتِثَالُهُ .

وَإِذَا مَنَعَكَ الشَّيْخُ عَنْ أَمْرٍ أَوْ قَدَّمَ عَلَيْكَ
أَحَدًا فَيَأْتِيكَ أَنْ تَتَّهَمَهُ ، وَتَكُنْ مُعْتَقِدًا أَنَّهُ
قَدْ فَعَلَ مَا هُوَ الْأَنْفَعُ وَالْأَحْسَنُ لَكَ ، وَإِذَا وَقَعَ
مِنْكَ ذَنْبٌ وَوَجَدَ عَلَيْكَ الشَّيْخُ بِسَبَبِهِ فَبَادِرْ
بِالِاعْتِدَارِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِكَ حَتَّى يَرْضَى عَنْكَ .

وَإِذَا أَنْكَرْتَ قَلْبَ الشَّيْخِ عَلَيْكَ كَانَ
فَقَدْتِ مِنْهُ بَشْرًا كُنْتَ تَأْلَفُهُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ،
فَحَدَّثَهُ بِمَا وَقَعَ لَكَ مِنْ تَخَوُّفِكَ تَغْيِيرُ قَلْبِهِ
عَلَيْكَ فَلَعَلَّهُ تَغْيَرَ عَلَيْكَ لَشَيْءٍ أَحَدَثَهُ فَتُوبُ
عَنْهُ ، أَوْ لَعَلَّ الَّذِي تَوَهَّمْتَهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ
الشَّيْخِ وَالْقَاهُ الشَّيْطَانُ إِلَيْكَ لِيَسُوءَكَ بِهِ ،
فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الشَّيْخَ رَاضٍ عَنْكَ سَكَنَ قَلْبُكَ
بِخِلَافِ مَا إِذَا لَمْ تُحَدِّثْهُ وَسَكَتَ بِمَعْرِفَةِ
مِنْكَ بِسَلَامَةِ جِهَتِكَ .

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمُرِيدَ مُمْتَلِكًا بِتَعْظِيمِ شَيْخِهِ
وَإِجْلَالِهِ مُجْتَمِعًا بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ عَلَى اعْتِقَادِهِ
وَأَمْتِثَالِهِ وَالتَّادُّبِ بِأَدَابِهِ فَلَا بُدَّ أَنْ يَرِثَ سِرَّهُ
أَوْ شَيْئًا مِنْهُ إِنْ بَقِيَ بَعْدَهُ .

